(ولا تتركاني لا لخيرٍ معجّلَ ... ولا لبقاءٍ تنظران بقائيا) .

(وإن الذي أمّلْتُ من أمّ مالك ... أشابَ قَذالي واستهامَ فؤاديا) .

(فليت المنايا صبّحتني غُدَيّةً ... بذَبح ولم أسمع لِبَيْنٍ مناديا) .

(نظرتُ ودوني يذبُلٌ وعَمايةٌ ... إلى آل نُعمٍ مَنظراً مُتَنَائِيا) .

(شكوتُ إلى الرحمن بُعْدَ مزارها ... وما حمّلتني وانقطاعَ رجائيا) .

(وقلتُ ولم أملكْ أعمرو بن عامر ... لحتفٍ بذات الرّقْمتين يرى ليا) .

(وقد أيقنتْ نفسي عشيّةَ فارقوا ... بأسفل وادي الدّوحِ أن لا تلاقيا) .

(إذا ما طواكِ الدهرُ يا أمّ مالكٍ ... فشأنُ المنايا القاضياتِ وشانيا) .

قال أبو عمرو وقد أدخل الناس أبياتا من هذه القصيدة في شعر المجنون .

قتل وهو يرتجز .

قال أبو عمرو وكان من خبر مقتل قيس بن الحدادية أنه لقي جمعا من مزينة يريدون الغارة على بعض من يجدون منه غرة فقالوا له استأسر